

مشكلة كبيرة يعاني منها مستشفى العдан كشف عنها رئيس الخدمة الاجتماعية في المستشفى فلاح العجمي تتمثل في مكوث المرضى المسنين والمعاقين من الأطفال في المستشفى لمدد طويلة، حيث وصلت مدة إقامة بعضهم إلى 17 سنة، وذلك لرفض أهاليهم تسلمهم طمعا في رواتبهم التي يتسلمها المسنون والمساعدات التي تقدم للمعاقين، مشيرا الى أن المستشفى يضم 27 مسنا و 25 معاقا أغلبهم من الكويتيين يمكثون في المستشفى منذ مدة طويلة لرفض الأهالي أخذهم. وطالب العجمي في حوار خاص مع «الأنباء» بوضع تشريعات وقرارات لإلزام الأهالي بتسلم مرضاهم، بالإضافة الى زيادة رسوم الغرف بعد الترخيص من الطبيب، وربط التأمينات بالصحة لوقف صرف الرواتب للمسنين لحين الخروج من المستشفى. كما كشف عن تحويل 6 حالات اعتداء على الأطفال سنويا من الأطباء لقسم الخدمة الاجتماعية في مستشفى العدان، مؤكدا في الوقت نفسه أن كل حالة من هذه الحالات تهز المجتمع بأسره، مبينا أيضا أن هناك حالات انتحار أغلب اسبابها عاطفية واقتصادية واجتماعية نعاينها في القسم بعد تحويلها من الأطباء، ونقدم لها النصح اللازم لعدولها عن هذا الشيء. وفيما سلس تفاصيل الحوار:

اجرى الحوار: عبد الكريم العبد الله

رئيس الخدمة الاجتماعية في مستشفى العدان أكد أن بعضهم وصلت مدة بقاءه إلى 17 سنة.. ونواجه قصورا من بعض المخاف في تسلم مخالفي الإقامة العجمي لـ «الأنباء»: أكثر من 100 مريض مسن ومعاق يمكثون لسنوات في «العدان» لرفض أهاليهم تسلمهم طمعا في رواتبهم والمساعدات المادية المقدمة لهم

في البداية هلا حدثنا عن قسم الخدمة الاجتماعية في مستشفى العدان؟

● قسم الخدمة الاجتماعية في مستشفى العدان يتكون من 15 إخصائيا اجتماعيا، ويستقبل ما يقارب الـ 800 حالة سنويا، وتتمثل بإرشاد وتوجيه، وتوعية صحية، وبحث اجتماعي، ومساعدات مادية وخدمات عمل وتأمين سفر وتوفير أجهزة تعويضية، وتحويلات للمؤسسات والوزارات، وزيارات منزلية، هذا بالإضافة إلى إقامة المحاضرات والدورات التدريبية، بالإضافة إلى المشاركة في لجنة التوعية الصحية في منطقة الأحمدية الصحية، كما تقوم بتغطية المراكز الصحية في المراكز التي تضم عيادات للسكروبيات وللمتدخين والرعي والأول والأصحاء، والزيارات المنزلية، كما يتم استقبال حالات محاولات الانتحار، وإهمال كبار السن، والاعتداء على الأطفال، والمعاقين، بالإضافة إلى حالات الأمراض المزمنة، وبالتالي تؤكد أن مسؤوليات الإخصائي الاجتماعي إزدادت في الآونة الأخيرة، خاصة أن دوره في المستشفى يعتبر كمكامل لدور الطبيب لأنها مهنة تؤمن بقرينة الإنسان، بحيث إن لكل فرد ظروفه الخاصة التي قد تعين على خطه علاجه، علما أن العوائل النفسية للفرد ترتبط بما يصيب الشخص من أمراض، ولهذا فإن خطة الطبيب المعالج تحتاج إلى جهود إخصائي اجتماعي لتعالج المشاكل الاجتماعية التي تؤدي إلى شفاء المريض، خاصة أن هناك أمراضا لها علاقة وطيدة مع الجانب الاجتماعي، بحيث إن هناك مريض لا يمكن علاجه إلا في حال حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ولذلك نحاول ربط المستشفى بالجهات الأخرى كوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وصدوق اعانة المرضى ووزارة الداخلية لإيجاد حلول للمرضى.

أغلب من يرفض أهاليهم تسلمهم من الكويتيين

تكلفة علاج المريض ما يقارب 160 دينارا في اليوم

بقاء المرضى مدة طويلة في المستشفى يحرم آخرين من شغل الأسرة وتلقي الخدمات الصحية



يجب تشريع قرارات لإلزام الأهالي بتسلم مرضاهم وزيادة رسوم الغرف بعد الترخيص من الطبيب

بالمستشفى بالاتصال بالأهالي ونطلب منهم تسلم مرضاهم، ولكن لا حياة لمن تتأدى، علما أننا نطلب منهم إحالتهم لدار المسنين، ولكنهم يرفضون ذلك بسبب نظرة المجتمع لهم والانتقادات التي توجه لهم. ونوضح هنا أن أضرار مكوث المرضى فترة طويلة تتمثل في تشغيل سرير طبي لفترة طويلة، مما يحرم مريضا آخر من شغله، علما أن تكلفة علاج المريض في المستشفى من علاج ورسوم الغرفة وغريها تصل إلى 160 دينارا في اليوم، ولذلك يجب أن يستفيد من الخدمة الطبية أكبر عدد ممكن من المرضى، ولا نحصر على شخص مريض أساسا من الطبيب، ويجب أن يغادر المستشفى، وهذا ليس فقط للكويتيين، بل هناك وافدون أيضا من المسنين يرددون في المستشفى لفترة طويلة، وتنسق في حالة الوافدين من صدوق اعانة المرضى الذي يقوم بدوره بتوفير سرير طبي للمريض وتذاكر سفر له وللممرضة من المستشفى والتي ترافقه لإصله إلى بلاده، ومن ثم إلى أقرب مستشفى في بلده، وتعود مرة أخرى، وهذه خدمة vip للمرضى الوافدين، كما يقوم صدوق اعانة المرضى مشكورا بتوفير المساعدات الطبية من أطراف صناعية، وتوفير الرسوم اللازمة لإجراء العمليات وغيرها من المتطلبات، علما أن المسألة لم تنته عند المسنين، بل إن هناك أطفالا معاقين يولدون ويتخلى عنهم أهاليهم، ويرفضون تسلمهم، حيث إن لدينا مريضا وصل مكوثه في المستشفى منذ ولادته إلى أن وصل عمره إلى 13 سنة، وتم تحويله من جناح الأطفال إلى جناح الباطنية الرجال، على الرغم من أن أهاليهم يتسلمهم مخصصات مالية عنهم من قبل الهيئة العامة للإعانة، كما يرفضون أيضا إحالته إلى الشؤون بسبب التفكير بقد المساعدات المادية التي يحصلون عليها من الهيئة العامة للإعانة



رئيس قسم الخدمة الاجتماعية في مستشفى العدان فلاح العجمي في حديث لـ «الأنباء» (قاسم باشا)

لوجود ابن معاق لديهم. كم وصلت أعداد الذين يمكثون في المستشفى لمدد طويلة؟ لدينا ما يقارب الـ 100 مسن وطفل معاق في المستشفى رفضوا الإيهم تسلمهم، حيث إن أغلبهم كويتيون، إذ تجرد أهاليهم من كل معاني الإنسانية، وتحتمل من الأهالي التعاون معنا، حيث إن الكثير يحتاجون إلى النوم على هذا السرير الذي يشغله المريض لمدة طويلة بسبب رفض أهله تسلمه مما يحرم الكثير من تلقي الخدمات الصحية، خاصة أن مستشفى العدان يستقبل ما يقارب المليون شخص لتلقي العلاج، ونطلب من الأهالي بالتعاون معنا، بالإضافة إلى بعض المشاكل، إذ إن لدينا عمالة مخالفة موجودة في مستشفى العدان، وهم معاقون بعد تلقيهم العلاج اللازم، حيث نقوم بالاتصال ببعض المخاف الذين نجد القصور منهم في التعاون معنا، كما نواجه استهتارا من قبل بعض رجال المنافذ، إذ اكتشفنا مؤخرا إحدى الحالات من الوافدين خرج من البلاد بسرير طبي، وعاد بسرير طبي ليعود لمستشفى العدان، ورجال المنافذ في المطار يسمحون له بالدخول بدلا من منعه من الدخول إلى البلاد، ويجب التدقيق على الحالات الصحية للوافدين الذين يدخلون الكويت. ماذا تقترح لعلاج هذه المشكلة؟

نطالب بوجود قرارات تلزم الأهالي بتسلم مرضاهم، سواء من المسنين أو غيرهم، حيث واجهنا مشاكل عديدة وصلت إلى أن المخاف ترفض تسلمهم لعدم وجود قضايا ضدهم، كما نطالب بزيادة الرسوم اليومية للغرفة الخاصة في حال توقيع الطبيب المعالج والطواقم الطبية وإدارة المستشفى على خروجه ولم يخرج، كما يجب تشريع

من عدمه، كما أننا نطالب ببدلات لموظفي الخدمة الاجتماعية بدل العدوى والخطر والتلوث، حيث تفاجأنا بأن موظفي الخدمة الاجتماعية غير مشمولين بهذه البدلات على الرغم من أنهم يتعاملون مع الحالات أسوة بالأطباء والممرضين، بحيث يمكن أن تنتقل العدوى لهم من خلال جلوسهم مع المرضى، ونطلب أن تشملهم هذه البدلات لتحفيزهم وتشجيعهم على العمل، وذلك لأن مهنة الإخصائي الاجتماعي هي مهنة طاردة وليست جاذبة، ويجب تحفيز العاملين فيها من خلال تشجيعهم بالمحفزات المادية، وذلك لأن طبيعة عمل الإخصائي الاجتماعي صعبة وليست سهلة، حيث يجلسون مع العديد من الحالات المأساوية التي قد تؤثر حتى على نفسيتهم، ونحن كخدمة اجتماعية مسؤولون اجتماعيا ونفسيا عن المريض، ونعتبر محاميا له لحل جميع مشاكله النفسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها.

ماذا عن الاعتداءات على الأطفال؟ هناك عدد من الاعتداءات على الأطفال تمر على قسم الخدمة الاجتماعية في مستشفى العدان منها تأتي من المنازل لأطفال تم ضربهم أو حرقهم حالات اعتداءات جنسية على الأطفال، حيث أذكر أن إحدى الحالات لطفل عمره 3 شهور كان يعاني من ارتجاج بالبخ، كان يعيش بين والديه وخادمة، وطلب الأطباء تدخل الخدمة الاجتماعية في هذا الموضوع، بالإضافة إلى طفل آخر عمره عام يقوم والديه بتبادل الأدوار بضربه، ولدينا في المستشفى لجنة لرصد الاعتداءات على الأطفال برئاسة مدير المستشفى وطبيب أطفال وإخصائية اجتماعية، وبحول لنا الأطباء سنويا ما يقارب 6 حالات من الاعتداءات على الأطفال، وهذا الرقم بسيط، ولكن الحالة الواحدة تهز المجتمع، وإجراءاتنا تتمثل في حال وجود أي اعتداء على الأطفال بعد تحويله لنا من قبل الأطباء بكتابة تقرير عن الحالة، ونجلس مع الأهالي لمعرفة وضعه الاجتماعي وسلوكياته ونجتمع مع اللجنة السابقة الذكر، ومن ثم نحيل الأمر إلى محقق المستشفى لتسجيل قضية في وزارة الداخلية، ثم يأخذ القانون مجراه، نتعامل مع كل الحالات بسرية تامة، ونقوم أيضا بالتوجيه والنصح والإرشاد.

ننصح الأسر بعدم الاعتماد على الخدم أو الأقرباء في تربية ومراعاة الأطفال، وذلك لعدم الإضرار على الأطفال من قبلهم. هل هناك تبادل للخبرات بين أقسام الخدمة الاجتماعية في دول الخليج؟ لدينا زيارات متكررة من أقسام الخدمة الاجتماعية في بعض المستشفيات في دول مجلس التعاون الخليجي لقسم الخدمة الاجتماعية في مستشفى العدان، وذلك لتبادل الخبرات فيما بيننا وبينهم في هذا المجال، علما أن آخر زيارة كانت من المملكة العربية السعودية من أحد المستشفيات ذات المستوى العالي على مستوى الوطن العربي، وذلك للاستفادة من خبراتنا في مجال الخدمة الاجتماعية، كما نقوم بالاستفادة منهم لمحاولة تطبيق نظام إدارة الحالات في مستشفاهم، حيث يتبنون الحالة منذ دخولها المستشفى عن طريق فريق مكون من الأطباء والممرضين والفنيين، ومن ضمنهم الخدمة الاجتماعية.

لقطات

مسؤولية

حمل فلاح العجمي بعض الأطباء المعالجين مسؤولية مكوث المرضى المسنين في المستشفيات، وذلك للسماح لهم بالبقاء مدة طويلة بالمستشفى، وتأخير خروجهم مما يجعل بعض الأهالي يستولون على أملاك هذا المسن، مشيرا إلى أنه في دول الخليج الأخرى يقوم أهل المريض بتوقيع تعهد لتسلم مريضهم من المستشفى بعد العلاج.

الوكيل المعضادي

أشاد فلاح العجمي بوكيل وزارة الشؤون المساعد حمد المعضادي على جهوده ودعمه المستمر لقسم الخدمة الاجتماعية في مستشفى العدان، والسعي لحل جميع المشاكل التي نواجهها في القسم، والتي تخص وزارة الشؤون.

مسنون ومعاقون

أكد العجمي أن أكثر الحالات مكوثا في المستشفى لفترة طويلة هي من المسنين والمعاقين، مشيرا إلى أن المستشفى سيتحول في النهاية في ظل وجودهم إلى دار للمسنين والمعاقين، داعيا الأهالي إلى تسلم مرضاهم بدلا من تركهم في المستشفى، وأخذ مكان غيرهم ممن يحتاجون إلى الخدمة الطبية.

تشريعات جديدة

طالب العجمي بتجديد القوانين القديمة، والتي يجب أن يكون من ضمنها السماح برفع قضايا على المرضى الذين يمكثون لمدد طويلة بالمستشفى وهم مشافون بعد ترخيص الطبيب لهم بالخروج، بالإضافة إلى وضع تشريعات جديدة تلزم الأهالي بتسلم مرضاهم من المستشفى، أو دفع رسوم إضافية، ولذلك نحتاج إلى نفضة في هذه القوانين.

موقف عجيب

روى العجمي أحد المواقف الطريفة، قائلا: إحدى الممرضات جاءت للمستشفى، وقالت للطبيب نريد تعديل غرفة الوالد في المنزل، وتريد أن تتسلمه وتجري له الفحوصات الكاملة لي أن تعود لتسلمه، وبعد أن تم ادخاله له بات أهله ليتسلموه، وعند محاولة الاتصال بهم وجدنا أن جميع بيانات أهله التي دونها لدينا خاطئة.

غير الشرعي

أشار العجمي إلى أن حالات الحمل غير الشرعي بعد الولادة واستقرار الحالة يتم تحويلها مباشرة إلى مستشفى الولادة في جناح خاص، لافتا أيضا إلى أنه في حال كان الطفل يحتاج رعاية صحية يتم الإبقاء عليه، وتحويل الأم إلى المستشفى، أما بالنسبة للأطفال القطاء فبعد الفحوصات يتم تحويلهم إلى وزارة الشؤون، أما بالنسبة لحالات أمراض النساء عند دخولها المستشفى فلا نسمح لها بالخروج إلا بوجود ولي أمرها.

صدوق إعانة المرضى

أشاد العجمي بصدوق اعانة المرضى الذي يقدم كل الدعم للمرضى المحتاجين في المستشفى، ويوفر لهم كل ما يحتاجونه، مشيرا إلى أننا كخدمة اجتماعية نجتمع معهم لتحديد الاحتياجات للمرضى المحتاجين، ويقومون بدورهم بتوفيرها.



الغازمي: مشكلة المكوث موجودة.. ودعوا الأهالي إلى التعاون مع المستشفى

أكد مدير مستشفى العدان د.مرزوق الغازمي أن مشكلة مكوث المرضى لمدد طويلة في المستشفى موجودة ونعاني منها، داعيا جميع الأهالي لتسلم مرضاهم الذين لا تقتضي الحاجة لمكوثهم لإعطاء الفرصة لأخرين للتمتع بالخدمات الصحية. ونكر أننا في المستشفى نواجه بعض حالات الاعتداء على الأطفال، مطالبا بسن قوانين وتشريعات لحماية الطفل ومواجهة المشكلة التي تكاد تكون ظاهرة.



العجمي متحدثا إلى الزميل عبد الكريم العبد الله